

## نبات الحرمل *Peganum harmala*

م. رشا عبد الامير جواد

يعد نبات الحرمل من أكثر النباتات الطبية شيوعا في الاستخدام في مجال الطب الشعبي وهو نبات عشبي إذ يستخدم كعشبة طبية في الكثير من البلدان في أفريقيا وأوروبا وفي وسط وشرق وشمال آسيا خاصة في منطقة الخليج العربي مثل السعودية والدول المحيطة بها كإيران وباكستان والهند.

ينتمي نبات الحرمل *P.harmala* الى العائلة *Zygophyllaceae* , إذ تضم هذه العائلة الى مايقارب 25 جنسا وأكثر من 250 نوعا , وبسبب المذاق المر للحرمل ورائحته القوية والطاردة لمعظم حيوانات الرعي لا يستعمل هذا النبات للرعي إذ أن جميع حيوانات الرعي تكون حساسة لسمية الحرمل.

وأستخدم الحرمل منذ عهود طويلة ضد مرض السكر والروماتيزم وكعلاج للصداع والصرع وعرق النسا والبرقان والنبسian ولكل أنواع الآلام , كما أن الأغرريق قد أستخدموا مسحوق بذور الحرمل لمعالجة الحمى والديدان وفي اليمن أستخدم كشراب لعلاج الملاريا المزمنة بعد خلطه مع التمر الهندي وفي تركيا يستخدم على شكل كبسولات جافة لمعالجة الحسد ولطرد العين والسحر كما يحرق الحرمل بعد خلطه مع بعض المواد للأستنشاق لغرض العطس أو لتطهير الهواء وتخدير الأعصاب.

يتصف نبات الحرمل بأنه شائع الأستعمال في طب الاعشاب في الكثير من دول العالم لعلاج العديد من الامراض ويعتبر من النباتات الطبية السامة جدا لاحتوائه على المواد القلويدية *Alkaloids* من نوع بيتا كاربولين (*B-Carbolines*) وهي المواد الفعالة الطبية في النبات إذ تتراوح نسبة هذه المركبات بين (2-7)% في البذور الجافة .

أن الفعالية البايولوجية والطبية لنبات الحرمل تعود الى القلويدات خاصة قلويدات الحرمل الأندولية *HarmalaIndolic alkaloids* وخاصة مثل الحارمالين *Harmaline* والحارمين *harmine* والحارمول *harmalol* والبيكائين *peganine* وتحتوي المركبات الأندولية على أكثر من (1400) من المركبات المختلفة التي لها وظائف وظيفية تستخدم في المجالات الطبية.

وجاء في الحرمل في وصفات الطب العربي قديما لعلاج أوجاع المفاصل والقولون وأمراض الربو والصدر والصرع والصداع وغيرها من الأمراض كما تمتلك بذور نبات الحرمل فعاليات طبية عديدة تستعمل كمواد مضادة للتشنج العضلي وموسعة للأوعية الدموية ويستعمل مسحوق بذور الحرمل كعلاج مضاد للديدان المعوية وهو قاتل للطفيليات الأبدانية و تحتوي البذور على صمغ أحمر يستعمل كمخدر وطارد للديدان الشريطية بسبب أحتوائه على قلويد الحارمالين وتستعمل بذور الحرمل في علاج الربو *Asthma* والبرقان *Janduce* والملاريا المزمنة والازمات الصدرية كما تعمل بذور الحرمل على خفض الحرارة وتنشيط عمل بعض الأعضاء وهي مدررة للبول, كما يستخرج من البذور زيت لعلاج العيون والأمراض الجلدية . ويعد الحرمل عامل مجهض *abortifacient* وعامل مضاد لنمو الجراثيم ويستعمل لعلاج الأمراض النفسية كما له تأثيرات علاجية مضادة للالتهاب *Anti-inflammatory effects* وعامل مسكن للآلام للأكزيما *Eczema* والأمراض الجلدية مثل اللشمانيات الحشوية المتسببة *Visceral Lishmaniasis*.

وقد أثبتت التجارب والبحوث العلمية على أن المادة القلو يدي (الحارمين) لبذور الحرمل تمتلك فاعلية بايولوجية قاتلة للكائنات الحية الدقيقة وفاعلية مضادة للبكتريا تعمل على جدار الخلية وقاتل الفطريات والجراثيم وهو مضاد للسعال كما ان للحرمل له فعالية كبيرة ضد الحساسية وفعالية علاجية مضادة للأورام *Anticarcinogenic*

و للبذور الحرمل قدرة فائقة على تنشيط الخلايا البلعمية وتنشيط المبيض وكما تستعمل لخفض ضغط الدم *Hypotensive* وعامل مقبئ *Vomitic agent* , إضافة الى أستعمال دخان بذور الحرمل كبخور للقضاء على الأوبئة وكعامل مهدئ *Narcotic* .



(3) زهرة الحرمل



(2) ثمار الحرمل



صورة(1) بذور الحرمل